

الطبقات الكبرى

قبيصة بن ذؤيب يقول أنا أمرت عبد الملك أن يحرم من البيداء قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه قال رأيت عبد الملك بن مروان يلبي بعد أن دخل الحرم حتى طاف بالبيت ثم أمسك عن التلبية ثم لم يزل يلبي حتى راح إلى الموقف قال فذكرت ذلك لابن عمر فقال كل ذلك قد رأيت فأما نحن فإنما نأخذ بالتكبير قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عبد الملك بن مروان أنه خطب في حجته في أربعة أيام قبل التروية ويوم عرفة والغد من يوم النحر ويوم النفر الأول أربعة أيام أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني إبراهيم بن عبد الله بن أبي فروة قال سمعت عبد الله بن عمرو بن أويس العامري يقول سمعت عبد الملك بن مروان يقول لقبيصة بن ذؤيب هل سمعت في الوداع بدعاء موقت فقال لا فقال عبد الملك ولا أنا قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني إبراهيم بن موسى عن عكرمة بن خالد عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة قال طفت مع عبد الملك بن مروان بالبيت فلما كان الشوط السابع دنا من البيت يتعود فجذبتة فقال ما لك يا حار قلت يا أمير المؤمنين أتدري أول من فعل هذا عجوز من عجائز قومك قال فمضى عبد الملك ولم يتعود قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني بن أبي سبرة عن موسى بن ميسرة قال طاف عبد الملك بن مروان للقدوم فلما صلى الركعتين قال له الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عد إلى الركن الأسود قبل أن تخرج إلى الصفا فالتفت عبد الملك إلى قبيصة فقال قبيصة لم أر أحدا من أهل العلم يعود إليه فقال عبد الملك طفت مع أبي فلم أره عاد إليه ثم قال عبد الملك يا حار تعلم مني كما تعلمت منك حيث أردت أن ألتزم البيت